مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

لماذا لن تتخلى إيران أبداً عن مضيق هرمز؟

الكاتب : بتول سبيتي

المصدر: صحيفة "طهران تايمز" / نُشر بتاريخ 25 أيار 2026

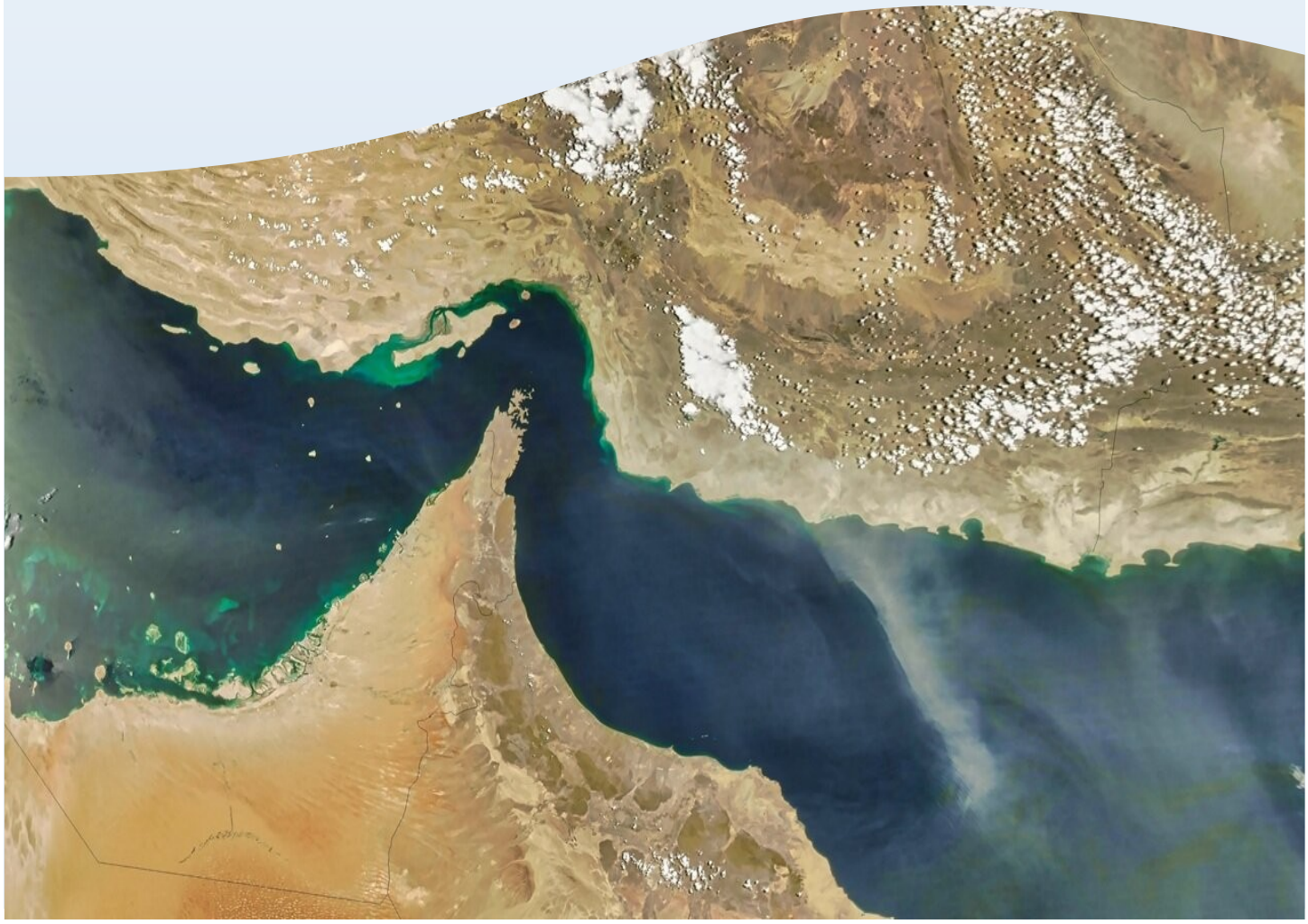

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

لماذا لن تتخلى إيران أبداً عن مضيق هرمز؟

الكاتب: بتول سبيتي

المصدر: صحيفة "طهران تايمز" / نُشر بتاريخ 25 أيار 2026[1].

لو كان مضيق هرمز يقع ضمن المياه الإقليمية لأي دولة عظمى، سيُعتبر كنزاً وطنياً ومورداً سيادياً لا يمكن التفريط فيه، ولِما تخلّت تلك الدولة عن فرض سيطرتها الكاملة عليه. وتنبثق هذه المكانة الاستثنائية من أهميته الجيوستراتيجية الفائقة، إذ يتدفق عبره نحو 11% من إجمالي التجارة العالمية، وما يقارب 20% من سلاسل إمداد الطاقة الدولية.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لحرمان إيران من هذا الحق، رغم اعترافها المسبق به. وكانت إيران قد آثرت في فترات سابقة غض الطرف عن تفعيل حقها في السيطرة الكاملة على المضيق، إدراكاً منها بأن تغيير النهج الدولي الراسخ تجاه هذا الممر المائي قد يؤدي إلى اضطرابات حادة، وهي لا ترغب في الخوض في مواجهات غير محسوبة.

لقد اختلق الغرب، بقيادة واشنطن، العديد من الأزمات لإيران بسبب مسارها السياسي المستقل، في حين حاولت طهران تجنّب افتعال مشاكل إضافية قد تمنح الولايات المتحدة ذريعة لشن ما ستصفه بأنه "هجوم عسكري مشروع"، سيّما وأن الإدارة الأمريكية كانت تتحيّن الفرص لتبرير أي حملة عسكرية أو ضربة ضد إيران بالتنسيق مع "إسرائيل".

[1] Why Iran will never surrender the Strait of Hormuz. https://www.tehrantimes.com/news/526791/Why-Iran-will-never-surrender-the-Strait-of-Hormuz

في هذا السياق، شنّت أمريكا حربها الأخيرة على إيران دون أي مستند قانوني أو مبرر مشروع ، إذ لم تصدر عن طهران أي أفعال تسوّغ هذه الحملة العسكرية، والتي تبدو في جوهرها تستهدف استقلال القرار السياسي للحكومة الإيرانية، وموجهةً كرسالة ردع لكل من يسعى للخروج عن دائرة الإرادة الأمريكية، وهو ما يمثل لب القضية.

من خلال هذه الحرب ضد إيران، منحت واشنطن طهران فرصة ذهبية، وقدمت لها إمكانية السيطرة على المضيق على طبق من ذهب. ويكمن مبرر السيطرة الإيرانية على هذا الممر المائي في كونه حقاً طبيعياً ومشروعاً، سِيّما وأن إيران نفسها كانت عرضةً للهجوم عبره، إذ استُغلت مياهها الإقليمية والمناطق المجاورة لها في عمليات عسكرية استهدفتها، مما جعل بسط سيطرتها على المضيق ضرورة مُلحّة لحماية أمنها القومي.

وإذا ما أخذنا في الحسبان مواجهة إيران لسياسات العقوبات والحصار والعزلة الاقتصادية التي يفرضها الغرب بقيادة أمريكا، فإن أهمية المضيق تتضاعف، فهو لم يعد مجرد ممر يتحكم في جزء حيوي من التجارة العالمية وإمدادات الطاقة، بل تحوّل إلى سلاح استراتيجي لمواجهة تلك الضغوط، عملاً بمبدأ "العقوبات تُقابل بالعقوبات، والحصار يواجه بالحصار".

هذه المعادلة تُضعف قدرة الولايات المتحدة على فرض إملاءاتها الاقتصادية، خاصةً وأن العقوبات والحظر باتا أداتيّن أساسيتيّن في الاستراتيجية الأمريكية لإخضاع الدول. وبما أن الضرر الذي يمكن أن تُلحقه إيران بالشركات والمؤسسات والدول المشاركة في فرض العقوبات عليها قد يفوق بكثير العواقب الناجمة عن التهديدات الأمريكية،

فإن طهران باتت تمتلك أوراق ضغط حقيقية تؤثر بشكل مباشر في فاعلية سياسة العقوبات الأمريكية.

على هذا الصعيد، تُخطئ إدارة الرئيس ترامب التقدير حين تعتقد أن التلويح بالترهيب، وتهديد البنية التحتية والأصول الاستراتيجية لإيران، سيفضي إلى إجبارها على الخضوع خوفاً من التداعيات، وهو ما يعكس سوء فهم عميق لطبيعة الدولة الإيرانية.

إن الأهداف التي تم رسمها أمريكياً للقضاء على إيران عبر هذه الحرب قد ارتدت عكسياً، فبدلاً من انهيار النظام ازداد قوة، وبدلاً من انقسام البلاد تعززت وحدتها، وبدلاً من تخلخل أمن الحدود أضحى أكثر مناعة. كما تعمقت اللحمة بين الشعب والقيادة، وخرجت الحشود المليونية إلى الشوارع دعماً للنظام والثورة عوضاً عن الانقلاب عليهما، مما يثبت أن التهديدات الخارجية في الحالة الإيرانية لا تثمر سوى عن نتائج عكسية لما يتوخاه الخصوم.

***